# مؤتمر وارسو: يَومٌ اسوَدّت فيه الوجوه

رفعت إبراهيم البدوي

المشهد السياسي في المنطقة والعالم يستعجل إعادة تركيب أحجار الشطرنج السياسي، بعملية وصفت أنها محاولة لإعادة اختراق مراكز القوة في لعبة الأمم بهدف تحديد مراكز القوى، وخصوصاً بعد كسر طوق الأحادية الأميركية وظهور نواة نظام عالمي جديد متعدد الأقطاب.

في هذا الإطار، عقد مؤخراً في العاصمة البولندية وارسو مؤتمر وصف بالمحفل العالمي، بمشاركة رئيس وزراء العدو الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إضافة إلى تمثيل أميركي وازن وقادة غربيين وعرب، جلسوا جميعاً جنباً إلى جنب وبصورة علنية إلى طاولة واحدة.

مؤتمر وارسو جاء بموجب مذكرات جلب أميركية حملت عنوان «كيفية مواجهة النفوذ الإيراني، والبحث في سبل تحقيق السلام في المنطقة».

عنوان المؤتمر يعتبر جذاباً لعرب الخليج السابحين في الفلك الأميركي، فسارعوا لتلبية طلب الجلب الأميركي، رغم معرفتهم المسبقة بمشاركة نتنياهو في المؤتمر وجلوسه إلى الطاولة ذاتها ومشاركته المأدبة ذاتها معهم.

قبل الدخول في دهاليز مؤتمر وارسو وما نتج عنه، نستعرض بلمحة سريعة سبب هذه الاندفاعة لهذا الحشد، وتخصيصه لمواجهة إيران.

إيران في ظل حكم الشاه رضا بهلوي، أي ما قبل الثورة الإسلامية فيها في العام ١٩٧٩، كانت تقيم علاقات طبيعية مع العدو الإسرائيلي، وكانت توصف بأنها شرطي الخليج. حينها لم يكن أحد من عرب الخليج يجرؤ على الدعوة إلى اجتماع عنوانه كيفية مواجهة إيران.

تزامن انتصار الثورة الإسلامية في إيران مع توقيع اتفاقية كامب ديفيد المذلّة في العام ١٩٧٨، بين مصر في عهد الرئيس المصري الأسبق أنور السادات وإسرائيل في عهد رئيس وزرائها مناحيم بيغين، بموافقة وتشجيع من دول الخليج العربي. حينها خرجت مصر السادات عن المسار العربي المدافع عن فلسطين والفلسطينيين، كما أنها أُخرجت من المواجهة مع إسرائيل.

في ذاك الوقت تقدمت سورية حافظ الأسد لقيادة محور المواجهة مع إسرائيل، مع العلم أن التنسيق والتعاون السوري الإيراني حينها لم يرق إلى مستوى التحالف، فاكتفى الرئيس الراحل بتأييد ثورة الأمام الخميني الذي اتخذ موقفاً متقدماً تمثل في قطع كل العلاقات مع إسرائيل وتحويل سفارتها في طهران إلى سفارة دولة فلسطين ورفع العلم الفلسطيني بدلاً من علم إسرائيل، في موقف انحاز فيه إلى جانب الفلسطينيين دعماً لحقهم المشروع ضد الاحتلال الإسرائيلي، رافعاً شعار تحرير القدس واعتبارها عاصمة لفلسطين العربية.

اعتقد عرب الخليج أن اتفاق كامب ديفيد المشؤوم سينسحب على باقي الدول العربية واحدة تلو الأخرى، وكان ذاك الاتفاق ستارة يختبئ خلفها الخليج العربي تمهيداً للتطبيع والاعتراف بإسرائيل وإنهاء القضية الفلسطينية.

جاء الاجتياح الإسرائيلي للبنان، بتنسيق وتآمر الكتائب والقوات اللبنانية برئاسة بشير الجميل مع إسرائيل العام ١٩٨٢، تحت عنوان اقتلاع منظمة التحرير الفلسطينية، ظناً أن لبنان سيكون البلد التالي المهيأ لتوقيع اتفاق سلام مع إسرائيل بعد مصر السادات. وبالفعل ضغطت أميركا لإبرام وتوقيع اتفاق بين لبنان وإسرائيل قاده وزير الخارجية الأميركي آنذاك الكسندر هيغ والرئيس اللبناني أمين الجميل سمي اتفاق ١٧ أيار.

بيد أن سورية حافظ الأسد، جهدت ونجحت بإسقاط هيغ – الجميل، وتم إلغاء ذلك الاتفاق في المجلس النيابي الذي رفض اتفاقية الاستسلام مع العدو الإسرائيلي من أساسها، وسجلت سورية حافظ الأسد واحداً من انتصاراتها في المواجهة الشرسة مع أميركا وإسرائيل. ومنذ إسقاط الاتفاق تحولت سورية حافظ الأسد إلى لاعب رئيسي في المنطقة لا يمكن تجاوزها، وخصوصاً بعد ظهور المقاومة اللبنانية ضد العدو الإسرائيلي والتي أصبحت عاملاً مهماً داعماً للتحالف الإستراتيجي السوري – الإيراني لمواجهة مخططات أميركا وإسرائيل في المنطقة.

شكلت سورية حافظ الأسد، ومعها إيران الخميني، عائقاً أساسياً في وجه الخليج العربي الطامح نحو التطبيع مع العدو الإسرائيلي وإنهاء القضية الفلسطينية بأي ثمن.

كان لا بد من محاولة لإخماد الثورة في إيران الخميني، والعمل على فسخ التنسيق الإيراني – السوري، فكانت حرب العراق التي شنها الرئيس العراقي الأسبق صدام حسين على إيران، وبدعم لا محدود من دول الخليج العربي، وبخزائن مالية مفتوحة.

بيد أن الثورة الإيرانية صمدت ثماني سنوات في وجه الحملة الخليجية، وتعززصمود إيران ضد المخطط الخليجي بإعلان التحالف السوري الإستراتيجي مع إيران الداعمة للقضية الفلسطينية.

صارت سورية حافظ الأسد قبلة الخليج العربي، كما أصبحت قبلة أميركا كيسنجر وريغن وكلينتون وبوش الأب والابن، وذلك في محاولة لفك شيفرة التحالف الإيراني السوري الإستراتيجي.. لكن كل المحاولات باءت بالفشل.

في العام ١٩٩١ جاءت الدعوة إلى مؤتمر مدريد تحت عنوان بحث سبل السلام في الشرق الأوسط، وعلى المقلب الآخر كانت القنوات الخلفية السرية تعمل على مسار إخراج الفلسطينيين من الصراع العربي الإسرائيلي، فكان اتفاق أوسلو المذل في العام ١٩٩٣.

لم تنجح محاولات أميركا وإسرائيل والخليج العربي في فك التحالف الإستراتيجي الداعم للقضية الفلسطينية، فكانت المؤامرة الكونية على سورية بهدف إسقاطها، بدعم وتمويل الخليج العربي، في محاولة لتحجيم الدور الإيراني والاستفراد بالفلسطينيين وإنهاء قضيتهم.

لكن سورية صمدت وانتصرت على المؤامرة وإيران أضحت شريكاً في الانتصار ودورها في المنطقة تعاظم وصارت رقماً صعباً مقرراً، أما دول الخليج النفطي فخزائنهم فرغت وأموال نفطهم ذهبت لتملأ خزائن وبنوك أميركا، وقرارهم السيادي في المعادلة الإقليمية صار صفراً إما بقاؤهم على عروشهم صار رهناً مرتبطاً بمصير إسرائيل وبقائها في المنطقة.

من هنا يأتي مؤتمر وارسو مسلطاً الضوء على خطر التدخل الإيراني في شؤون المنطقة، لأنه دور داعم للقضية الفلسطينية، متحالف مع سورية معطل للتطبيع الخليجي العلني مع إسرائيل. وهذا ما أعلنه وزير خارجية البحرين بأن «إيران تلعب دوراً معطلاً للسلام في المنطقة، وأن مواجهة إيران أهم من فلسطين»! أما نائب الرئيس الأميركي مايك بنس فقال «لا سلام في المنطقة من دون مواجهة إيران».

ورغم عدم الإتيان على ذكر كيفية وسبل مواجهة إيران في مؤتمر وارسو، بيد أن الهدف الواضح من الدعوة لمؤتمر وارسو هو إنقاذ نتنياهو وإسرائيل من الغرق، وإخراج التطبيع الخليجي إلى السطح، ليبدو أن الاستسلام لإسرائيل هو السبيل الوحيد لكبح جماح إيران، وفي إفساح المجال أمام تنفيذ صفقة القرن التي تنهي القضية الفلسطينية من أساسها.

وجوه الوزراء الخليجيين الكالحة في مؤتمر وارسو، دليل واضح على فضيحة التطبيع العلني مع نتنياهو والقبول بإسرائيل كحليف مقرر في الخليج العربي.

لقد سجل التاريخ أن مؤتمر وارسو هو مؤتمر التطبيع الخليجي العلني المجاني والمذل، في يوم هرب فيه وزراء خليجيون من مواجهة أسئلة الإعلام عن التطبيع مع إسرائيل.. وهو يوم اسودت فيه الوجوه.

### أكدت أن الموقف في شمال شرق البلاد يمكن حله بالحوار بين دمشق والأكراد

## روسيا: لن يكون هناك وقف لإطلاق النار في إدلب

وكالات

أكدت روسيا، أمس، أنه لن يكون هناك وقف لإطلاق النار بين الجيش العربي السوري والإرهابيين في إدلب، واعتبرت أن الموقف في شمال شرق البلاد يمكن حله بالحوار بين دمشق والأكراد، على حين أبلغ لبنان النظام التركي تحفظه على «المنطقة الآمنة»، معتبراً الوجود التركي في سورية من دون موافقتها «احتلالاً».

وقال نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي فيرشينين، خلال مؤتمر ميونيخ للأمن، أمس، وفق موقع «روسيا اليوم» الالكتروني: «لن يكون هناك وقف لإطلاق النار بين الحكومة (السورية) أو من يدعمون الحكومة، من جهة، والإرهابيين من جهة أخرى. فهم يشكلون تهديداً مشتركاً للجميع»، وأكد «بشكل قاطع»، أن الإرهابيين «يبقون أهدافاً محتملة للضربات».

وفي وقت سابق، أكد وزير الخارجية سيرغي لافروف، أنه لا يمكن الصبر إلى ما لا نهاية على وجود الإرهابيين في إدلب، مضيفاً: إن هناك توافقاً روسياً تركياً إيرانياً على خطة «الخطوة خطوة» لحل مشكلة إدلب.

من جانب آخر، قال فيرشينين، وفق وكالة «سبوتنيك» للأنباء: «الموقف في شمال شرق سورية عقب انسحاب القوات الأميركية يمكن حله عبر الحوار بين دمشق والأكراد»، مؤكداً أن «روسيا تدعم هذا الحوار».

وكشف فيرشينين عن اهتمام العراق ولبنان بالمشاركة بشكل أعمق كمراقبين في محادثات أستانا حول سورية.

وأضاف: «خلال اتصالاتنا الأولية، أعربت بيروت وبغداد عن اهتمامهما بمعرفة وفهم ما يجري في أستانا بشكل أفضل، وأشارتا إلى استعدادهما لتقديم المساعدة لعملية أستانا إذا اقتضت الضرورة ذلك».

وتابع: «من الطبيعي أن يكون العراق ولبنان معنيين بالتسوية في سورية، ولذا يمكن اعتبارهما في قائمة المرشحين لدور المراقبين في مفاوضات أستانا».

وأوضح الدبلوماسي الروسي، «نحن فقط في المرحلة الأولية من النظر في هذه المسألة».

في سياق متصل، أبلغ وزير الدفاع اللبناني إلياس بوصعب نظيره التركي خلوصي آكار تحفظ لبنان على إعلان أنقرة عن «منطقة آمنة» شمال سورية، معتبراً أن أي وجود تركي في سورية من دون موافقة دمشق، يعد احتلالاً، بحسب «الوكالة الوطنية اللبنانية» للأنباء، التي أشارت إلى أن ذلك جاء خلال اجتماع بو صعب مع نظيره التركي على هامش مؤتمر ميونيخ للأمن.

وطالب بو صعب آكار، بالمساعدة والتعاون من أجل كشف مصير المطرانين المخطوفين على الحدود التركية السورية، ووعده آكار بمتابعة الأمر عبر مديرية مخابرات بلاده وتزويد الوزير بو صعب بمجريات المتابعة. في الغضون، قال المبعوث الأميركي الخاص إلى سورية جيمس جيفري، أمس، أمام المؤتمر بحسب وكالة «رويترز» للأنباء: «نقول (للحلفاء) باستمرار إن هذا لن يكون انسحاباً مباغتاً وسريعاً وإنما خطوة بخطوة». وفيما يتعلق بإقامة «منطقة آمنة»، بدا أن هناك خلافاً بين جيفري وآكار بشأن مصير الميليشيات الكردية التي تعمل مع «التحالف الدولي» الذي تقوده واشنطن بزعم محاربة تنظيم داعش، بحسب «رويترز».

في سياق متصل، قال جيفري وفق «روسيا اليوم»: إن «أهداف الولايات المتحدة في شمال شرق البلاد قد تحققت إلى حد كبير وسنواصل محاربة داعش»، وأشار إلى أن انسحاب قوات بلاده سيتم تدريجياً بالتنسيق مع شركاء واشنطن، وأكد، أن بلاده «غير متمسكة» بـ«رحيل» الرئيس بشار الأسد، بل تدعو لتغييرات جذرية في سياسة دمشق.

من جانبه، اعتبر وزير الخارجية الإيراني، محمد جواد ظريف، وفق صحيفة «دير شبيغل» الألمانية، أن «خروج أميركا من سورية ليس كافياً لوحده»، وشدد، على أنه حينما تتدخل الولايات المتحدة في المنطقة تظهر الفوضى والتطرف والإرهاب.

كما أكد أن بلاده باقية في سورية من أجل هدف واحد وهو: «مكافحة التكفيريين والإرهابيين»، وقال: «ستبقى إيران طالما تريد الحكومة السورية ذلك. انظروا فقط إلى أوضاع إدلب حيث تسيطر عليها جبهة النصرة».

ونوه إلى أنه يجب أن يعود المهجرين السوريين إلى بلادهم، كما ينبغي البحث عن آلية للأكراد ليعيشوا بأمان هنالك.

وأضاف: «نحن بحاجة إلى اتفاق بين سورية وتركيا، فنحن وروسيا على استعداد لدعم هذه الوتيرة»، مؤكداً أن «الشعب السوري هو الذي ينبغي أن يقرر مستقبل بلاده السياسي».

### الإرهابيون واصلوا التصعيد باستهداف الآمنين في ريف حماة الشمالي

## الجيش يتصدى لخروقات «اتفاق إدلب» ويرد بحزم

حماة - محمد أحمد خبازي
دمشق - الوطن-وكالات

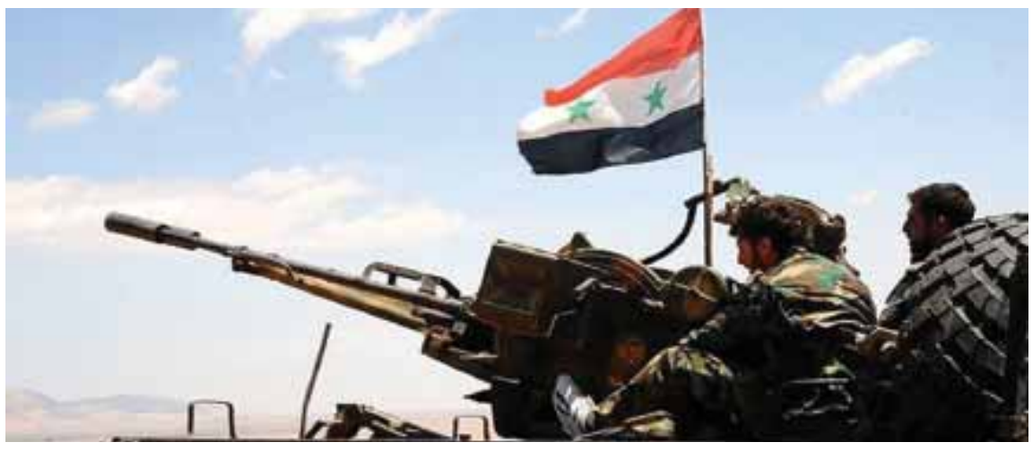

قوات الجيش العربي السوري ترد على أي انتهاك لـ«اتفاق إدلب» من قبل المجموعات الإرهابية المسلحة (عن الإنترنت – أرشيف)

حالة من التصعيد المتواصل شهدتها مناطق شمال غرب البلاد، أمس، مع استمرار خروقات الإرهابيين لـ«اتفاق إدلب»، واستهدافهم المناطق الآمنة بريف حماة الشمالي بعشرات الصواريخ، الأمر الذي تصدى له الجيش العربي السوري ورد عليه بحزم، مانعا هؤلاء الإرهابيين من تحقيق مبتغاهم.

المجموعات الإرهابية المتمركزة في المنطقة «المنزوعة السلاح»، التي حددها «اتفاق إدلب» استهدفت منذ صباح أمس مدينة سلحب بريف حماة الشمالي، مجدداً بصواريخ الغراد، التي اقتصرت أضرارها على الماديات، في حين تسللت مجموعات إرهابية أخرى من محور الزكاة اللطامنة ومن الشريعة والتوينة بسهل الغاب الغربي نحو نقاط الجيش العسكرية للاعتداء عليها، لكن عناصرها تصدوا لها بالرشاشات المتوسطة الثقيلة ومنعوها من تحقيق مبتغاها، وهو ما أدى لمقتل العديد من الإرهابيين وإصابة آخرين إصابات بالغة وفرار الناجين.

وبيّن مصدر إعلامي لـ«الوطن»، أن مجموعات إرهابية استهدفت نقاطاً للجيش في تل مرق بريف إدلب الجنوبي بالصواريخ فسقطت بعيدة عنها، على حين تصدت وحدات من الجيش العاملة في ريف إدلب، لمجموعات إرهابية حاولت التسلل من محاور بأطراف خان شيخون ومعرة النعمان وبداما غرب جسر الشغور نحو نقاط عسكرية، فتم استهدافها بالمدفعية وتكبيدها خسائر كبيرة بالأفراد والعتاد الحربي.

المصدر أوضح، أن الجيش رد على هذه الخروقات بالمدفعية والصواريخ التي دك بها مواقع تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي وحلفائه في قرية الجيسات والزكاة واللطامنة وقلعة المضيق والشريعة والتوينة، وهو ما أدى إلى مقتل وإصابة العديد من الإرهابيين وتدمير عتادهم الحربي.

كما استهدف الجيش بمدفعيته الثقيلة مواقع ونقاطاً لـ«النصرة» وحلفائه في الجنابرة وتل عاس ومعرة النعمان وخان شيخون، ما أسفر عن مقتل وجرح العديد من الإرهابيين.

على صعيد مواز، ربط مسؤولان بارزان في ميليشيا «الجيش الحر»، بين التصعيد الحاصل شمالاً، والتصعيد السياسي بين الدول الراعية لقمة مدينة «سوتشي» التي عقدت الخميس الماضي. ونقلت مواقع إعلامية معارضة عن المتحدث العسكري باسم ميليشيا «الجبهة الوطنية للتحرير» التابعة للنظام التركي، ناجي مصطفى إقراره بأن مليشياته استهدفت بقذائف الهاون مواقع تابعة للجيش العربي السوري، في قرى قبيات أبو الهدى وشم الهوى وأبو دالي، وتابع: في حال شن الجيش السوري «عملية عسكرية فنحن وضعنا خططاً دفاعية للتصدي له» على حد قوله. بدوره حمل المتحدث العسكري باسم ميليشيا «جيش العزة»، محمود معراتي تركيا مسؤولية التصعيد، وأضاف: «حالة من الغليان الشعبي قد تنفجر، نتساءل أين الضامن التركي؟! أم أن ذلك من مخرجات سوتشي وأستانا؟! الجميع مطالب بالرد على الجيش السوري».

التصعيد الكبير شمالاً، ترافق مع استمرار حالة الفوضى في مناطق سيطرة «النصرة» بحسب «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض، الذي ذكر أن «النصرة»، التي تتخذ من «هيئة تحرير الشام» واجهة لها، عمدت إلى تنفيذ حملة دهم واعتقالات في كل من «الأتارب وبابيص»، ضمن القطاع الغربي من الريف الحلبي، حيث اعتقلت ٣ أشخاص ممن كانوا مقاتلين في صفوف ميليشيا «حركة نور الدين الزنكي» في بلدة بابيص، وجرى اقتيادهم إلى جهة مجهولة حتى اللحظة، على حين داهمت منزل رجل بذريعة وجود «سلاح بحوزته»، في بلدة الأتارب، ولم تتمكن من اعتقاله لتواجد الرجل في مدينة عفرين شمال غرب حلب.

من جهة ثانية، كشف موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني، عن إلقاء القبض على خمسة «دواعش»، من أصول روسية وطاجيكية مع عائلاتهم في منطقة ريف عفرين شمال حلب الأسبوع الماضي، وذلك أثناء محاولتهم العبور إلى محافظة إدلب.

ونقلت الموقع عن المتحدث باسم ميليشيا «الجيش الوطني» المدعومة من النظام التركي، أن ميليشياته تمكنت من إلقاء القبض على خلية تابعة لتنظيم داعش كانت تحاول التسلل نحو محافظة إدلب، قادمة من مناطق سيطرة التنظيم في دير الزور، التي تشهد معارك ضارية.

وأشار المتحدث إلى أن الخلية قدمت إلى عفرين عن طريق مهربين عبر مناطق سيطرة ميليشيا «قوات سورية الديمقراطية- قسد»، متهما الميليشيات الكردية بتسهيل مرورها.

# ضابط فرنسي يفضح مجازر «التحالف».. وباريس تسارع إلى محاسبته

وكالات

بينما كشف أحد ضباط الجيش الفرنسي المشارك في إطار «التحالف الدولي» المزعوم عن وقائع المجازر التي يرتكبها التحالف بحق السوريين الأبرياء والتدمير الذي يلحقه بمدنهم، سارعت حكومة بلاده إلى معاقبته وحذف كلامه.

وجاء في مقال نشرته صحيفة «ناشيونال ديفينس ريفيو»، وفق وكالة «سانا» للأنباء: إن الكولونيل فرانسوا ريجي لوغرييه تحدث عن سياسة الأرض المحروقة التي يتبعها «التحالف»، متسائلاً: «كم بلدة ينبغي أن يحدث فيها دمار وقتل كما حدث في هجين (شرق الفرات) كي ندرك أننا نسلك المسار الخطأ»، مؤكداً أن «التحالف بأعماله هذه أدى إلى زيادة كبيرة في أعداد القتلى من المدنيين ومستويات الدمار في المدن السورية».

واستشهد خلال الأسابيع الأخيرة وأصيب المئات، جلهم من الأطفال والنساء، ووقعت أضرار مادية كبيرة بمنازل الأهالي جراء استمرار مجازر طيران «التحالف الدولي» في مدينة هجين والقرى المحيطة بها في ريف دير الزور الشرقي إضافة إلى تدمير مستشفى هجين بالكامل.

ولفتت «سانا»، إلى أن إطالة أمد الأزمة في سورية أحد أهداف عدوان «تحالف واشنطن» المتواصل على السوريين وبناهم التحتية، وهو ما أقر به الكولونيل الفرنسي عندما قال: «نطيل أمد الصراع من دون داع من خلال رفض الاشتباك البري ومن ثم نساهم في زيادة عدد الضحايا بين السكان كما دمرنا بشكل هائل البنية الأساسية وأعطينا الناس صورة مقيتة لما قد تكون عليه عملية تحرير بلد على الطراز الغربي».

طيران «التحالف» تعمد استخدام أسلحة ذات قدرة تدميرية كبيرة على المدن السورية بزعم محاربة داعش (عن الإنترنت – أرشيف)

وشكلت واشنطن في آب من عام ٢٠١٤ تحالفاً استعراضياً غير شرعي من خارج مجلس الأمن بزعم محاربة تنظيم داعش الإرهابي، يضم في قوامه قوات احتلال فرنسي دأب على استهداف البنى التحتية والمنشآت الحيوية من جسور ومحطات توليد الطاقة ومستشفيات وتدميرها وارتكب عشرات المجازر بحق المدنيين الأبرياء إضافة إلى تدمير مدينة الرقة بالكامل.

وقال الكولونيل الفرنسي، الذي يتولى مسؤولية توجيه المدفعية الفرنسية التي تدعم جماعات يقودها الأكراد في سورية منذ تشرين الأول الماضي، وفق وكالة «رويترز» للأنباء: إن «التحالف ركز على الحد من الأخطار التي تواجهه وأدى هذا إلى زيادة كبيرة في عدد القتلى من المدنيين ومستويات الدمار».

وكتب لوغرييه في مقاله: «نعم كسبنا معركة هجين على الأقل على الأرض، ولكننا نطيل أمد الصراع دون داع، من خلال رفض الاشتباك البري، ومن ثم نساهم في زيادة عدد الضحايا بين السكان».

وتشكيكا بأهداف «التحالف» أكد الضابط الفرنسي، أنه كان بإمكان «التحالف» القضاء على مسلحي داعش الذين لا يتجاوز عددهم ألفي مسلح، ويفتقرون إلى الغطاء الجوي أو العتاد التكنولوجي الحديث، بشكل أسرع وأكثر كفاءة بكثير من خلال إرسال ألف جندي فقط.

الجيش الفرنسي وفي تأكيد لحقيقة مؤامرة «التحالف» غير الشرعي، أعلن عزمه على معاقبة الضابط لفضحه أساليب وجرائم عمل القوات المنضوية في إطار هذا «التحالف» وارتكابها الجرائم بحق المدنيين السوريين ومدنهم.

وقال متحدث باسم الجيش الفرنسي في رسالة نصية، وفق «رويترز»: «ندرس حالياً فرض عقوبة على لوغرييه»، على حين حذفت صحيفة «ريفيو ديفانس ناسيونال» مقالة لوغرييه من موقعها الإلكتروني، في انتهاك صارخ لحريات التعبير والإعلام التي طالما تغنت بها الدول الغربية وروجتها واستخدمتها سلاحاً مسلطاً لمحاربة الدول التي لا تسير على نهجها وتحت عباءتها.

## الاحتلال الأميركي وميليشياته يخوفون نازحي «الركبان» من الخروج

الوطن - وكالات

بتعليمات من مشغلها المحتل الأميركي وفي مسعى لإبقاء الوضع على ما هو عليه في مخيم الركبان زعمت الميليشيات المسلحة التي تسيطر عليه، أن إعلان الحكومة السورية وروسيا حول إنشاء ممرات آمنة لخروج المدنيين المحاصرين غير صحيح.

وعلى النقيض مما تؤكده الأنباء برغبة الأغلبية العظمى من القاطنين في المخيم بالخروج إلى مناطق سيطرة الدولة ادعت ما تسمى «هيئة العلاقات العامة والسياسية» في المخيم التابعة للميليشيات في بيان نقلته وكالات معارضة، أن النازحين «خيبوا آمال دمشق وموسكو برفضهم العودة لمناطق سيطرة الدولة السورية والتسوية».

وزعمت الهيئة أن الدولة وروسيا تحاصران المخيم «لإجبار النازحين على العودة لمناطق سيطرتها»، على حين تؤكد الوقائع أن قوات الاحتلال الأميركي وميليشياتها هي من تحاصر المخيم وتمنع النازحين من الخروج إلى مناطق سيطرة الدولة واستخدامها كورقة ضغط ضد الحكومة السورية.

وكان مصدر مطلع ذكر لـ«الوطن» في السادس من الشهر الجاري، أنه وبتسهيل من الحكومة السورية أدخلت منظمة الهلال الأحمر العربي السوري بالتعاون مع الأمم المتحدة قافلة مساعدات مؤلفة من ١٣٣ شاحنة إلى المدنيين المحاصرين في «مخيم الركبان» بمنطقة التنف التي تنتشر فيها قوات أميركية محتلة قرب الحدود السورية الأردنية.

وما يؤكد محاصرة قوات الاحتلال الأميركية وميليشياتها للمخيم ذكر بيان «الهيئة»، أن «القرار بفتح الممرات صادر بشكل منفرد» عن روسيا والحكومة السورية وليس باتفاق مع الجانب الأميركي (المحتل) أو قيادة «التحالف الدولي» (اللاشرعي)».

ويرى مراقبون في بيان «الهيئة» محاولة جديدة من قبل الإرهابيين المسيطرين على المخيم لتخويف المدنيين المحاصرين في المخيم من الخروج إلى مناطق سيطرة الدولة السورية.

الوطن
عين على الوطن...
www.alwatan.sy

رئيس التحرير
وضاح عبد ربه

مدير التحرير
جانبلات شكاي

المدير الفني
لارا توما

الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

المكاتب في المحافظات

■ دمشق ـ المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥-٠١١
فاكس: ٢١٣٩٩٢٨-٠١١

■ حلب ـ الجميلية ـ مقابل صالة معاوية ـ سنتر الشرق الأوسط ـ طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦-٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧-٠٢١

■ حمص ـ بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ - ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ - ٠٣١

■ اللاذقية ـ شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١

■ طرطوس ـ الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل ـ هاتف: ٣٢٧٤٥٥-٠٤٣ ـ فاكس: ٣١٣٠٩٠